رابط المادة على منصة باحث

شرح "كتاب الصلاة" من جامع الترمذي]مكتمل[

شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٤٦

عبدالله السعد

قالوا ما جاء في تسبيح في الركوع والسجود يونس عن ابن ابي ذئب عن اسحاق ابن يزيد عن عمر ابن عبد الله ابن عقبة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم - 00:00:00
وذلك واذا سجد ما قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده. وذلك ادناه. قال في الباب عن حذيفة وعقبة بن عامر. قال ابو عيسى حديث ابن مسعود حديث ابن مسعود ليس اسناده بمتصل. عون ابن عبد الله - 00:00:20
ابن عتبة لم يرضى بمسلوب. والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون الا ان ينقص الرجل في الركوع والسجود تسبيحات وروي عن عبد الله ابن المبارك انه قال يستحب للامام ان يسبح خمس تسبيحات لكي يدرك - 00:00:40
خلفه ثلاثة تسبيحات وهكذا قال اسحاق ابن ابراهيم. حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داوود قال انبأنا عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن المستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله - 00:01:00
عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على اية رحمته الا وقف وسأل وما اتى على اية عذاب الا وقف وتعوذ. قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح. قال وحدثني - 00:01:20
محمد ابن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة نحوه. وقد روي عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه انه صلى الليل مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم بعد. قال الامام ابو عيسى - 00:01:40
رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن حجر وعن ابن حجب وابن اياس عن ابن حجب ابن الياس السعدي المروشي نزيل بغداد وهو ينضب من صغار الطبقة التاسعة. وتوفي في عام اربعة واربعين ومائتين واخرج له الشيخان - 00:02:00
والنسائي وكذلك الترمذي ولم يخوج له ابو داوود ولا ابن ماجة وهو ثقة ثبت قد مر علينا فيما سبق وبينا انه صفة سبتة هو اكثر ما تكلم فيه فيما يتعلق بمعتقده. فكان يقول القرآن كلام الله ويقف ولا يقول - 00:02:20
ليس بمخلوق فتكلم في ذمام احمد رحمه الله وغيره من اهل العلم من هذا القبيل واما فيما يتعلق بحفظه وظبطه وهو الحافظ قال اخبرنا عيسى ابن يونس وعيسى ابن يونس ونابي اسحاق الشفيعي. وهو من الطبقة الثامنة وتوفي في - 00:02:40
عام سبع وثمانين او عام واحد وتسعين ومئة. وقد اخرج له الجماعة وهو صفة سبت مأمون قد مضى علينا فيما سبق وحديثه كثير كثير حديثه كثير في كتب الحديث. فاخرج له الجماعة عن ابن ابي ذر وهو محمد ابن عبد الرحمن - 00:03:00
اذن المغيبة للحابس القوشي العامري المدني المعروف بابن ابي ذئب وهو من الطبقة وتوفي في عام تسعة وخمسين تقريبا ومئة. وقد اخرج له الجماعة وابن ابي ذئب ثقة الامام بالاتفاق - 00:03:20
ومن اشراف الناس في زمانه ومن علماء الناس ايضا في زمانه وكان مشهورا رحمه الله تعالى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان ايضا معروفا بالعلم وبالثقة وتكلل في روايته عن الزهري فقيل انه لم يسمع من الزهو وانما اخذ - 00:03:40
حديث الزهوي عضضا وان الزهي قد كتب له ثم اخذ يحدث بهذه الاحاديث التي كتبها له الزهبي طبعا والذي يبدو والله اعلم ان ابن ابي ذر قد سمع من الزهو بعض الاحاديث وهناك حديثا يسمعها منه وانما اخذها - 00:04:00
منه مناولة وكتابة وحديثه في الصحيح عن الزهري. ولا شك ان حديث مستقيم عن الزهد وعن غيبه. فحتى ما اخذه عن الزهو فهذا يعتبر اجازة ومناولة يعتبر مناولة مقرونة بالاجازة فمثل هذا لا شك - 00:04:20

انه يكون حجة فالخلاصة ان ابن ابي ذر ثقة سبت مطلقا وهو من اثبت الناس في سعيد المقبوي نعم عن اسحاق مجيد الهدلي واسحاق ابن يزيد البدني هذا مجهول لا يعرف ولم يثبت انه روى عن احد الا عن - 00:04:40
عودة ابن عبد الله وكذلك لم يثبت ان احدا روى عنه غير ابن ابي ذئب. فعندما ترجم له البخاري في التاريخ الكبير وكذلك ايضا نبيحات في الجوف والتعديل بن حبان في السيقات وفي تهريب الكمال وفروعه لم يزكو له راويا الا ابن - 00:05:00
الوداد لم يذكر عنه غاويا الا ابن ابي ذر ولم يذكر ايضا انه روى عن احد غير عوض بن عبدالله. فعلى هذا يكون مجهولا وليس بالمعروف. وقد اخطأ في هذا الحديث كما سوف يأتي. وقد اخطأ في هذا الحديث كما سوف يأتي. فخطأه في - 00:05:20
الحديث يدل على ضعفه فهو مقل جدا من الحديث بل قال الحاضر مجزي ان ليس له الا هذا الحديث. ولا ادري هل يعني المجزي يعني في كتب السنن او مطلقا. لكن لا نعد له الا هذا الحديث. ومع ذلك فقد اخطأ فيه. وخطأ يدل على ضعفه - 00:05:40
وهو من الطبقة الرابعة عن عون ابن عبد الله عفوا هو من الطبقة السادسة عن عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الكوفي وهو من الطبقة الرابعة. واخرج له مسلم وبقية اصحاب السنن ذكره البخاري في كتابه - 00:06:00
المسمى بالتعريف الصغير المطبوع باسمي التاريخ الصحيح وهو الذي يبدو انه التاريخ الاوسط وليس بالصغير. انه توفي ما بين عشر ومئة الى ومئة وعوي بن عبدالله بالاتفاق انه ثقة ووسقه الامام احمد ويحيى ابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد - 00:06:20
فكلهم اتفقوا على انه ثقة وقال ابن حبان انه كان من عباد الناس في زمانه وهو موصوف بالزهد والعبادة والفضل عن ابن مسعود وهو عبدالله بن مسعود بن حبيب الهدلي ابو عبد الرحمن الصحابي الجليل المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40
قال اذا ركع احدكم فقال في وقوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه. وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه. اما ما يتعلق - 00:07:00
بالحكم على هذا الحديث فقد اتفق الحفاظ على ان هذا الحديث حديث ضعيف وليس بمتصل. فعون ابن عبد الله انه لم يسمع من عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما. وبهذا اعله ابو عيسى فقال حديث ابن مسعود ليس اسناده بمتصل - 00:07:20
عون ابن عبد الله ابن عتبة لم يلقى ابن مسعود. وايضا بهذا اعده البخاري. وقال ايضا انه لم يسمع من عبد الله ابن مسعود وكذلك ايضا الحافظ البيهقي. وكذلك ايضا اشار الى هذا الامام الشافعي فقال هذا الحديث ان كان ثابتا - 00:07:40
تعلق عليه البيهقي قال لان اسناده ليس بمتصل قال لان اسناده ليس بمتصل وفي الحقيقة ان هذا الحديث معدو بثلاث علل العدة الاولى هي ما ذكرناها من ان عون لم يسمع من عبد الله ابن مسعود. واما العدة الثانية فهي جهازة اسحاق ابن يزيد البدني فهو لا يعرض - 00:08:00
واما العلة السادسة فاسحاق ابن يزيد قد خولف في هذا الحديث. فروى ابن ابي شيبة عن ابي خالد عن ابن عجلان عن عون ابن عبد الله عن ابن مسعود انه كان يقول ذلك ولم يذكره مرفوعا ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول ذلك - 00:08:20
ولم يذكره مرفوعا كما ذكره عون كما ذكره عفوا اسحاق ابن يزيد الهدني. وكذلك ايضا ذكر هذا البخاري في كتابه التاريخ الكبير فبعد ان روى هذا الحديث باسناده ذكر من طريق هشام ان يحيى ابن ابي كسير عن محمد ابن اذان عن - 00:08:40
ابن عبد الله ان عبد الله ابن مسعود كان يقول ذلك فأيضا ذكره من قوله فالصواب في هذا الحديث انه موقوف بموضوع هذا هو الصواب كما وظفه ابن عجلان وكذلك محمد ابن هبان. وقد جاء بشر ابن رافع عن - 00:09:00
يحيى عن ابي عبيدة ابن عبد الله وهذا الاسناد طبعا فيما يبدو ان فيه خطأ عن ابيه انه كان يسبح ثلاثا وينسب هذا الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يحتج به مش ابن رافع ضعيف ولا يحتج به. فالصواب ان هذا ثابت عن عبد الله ابن مسعود - 00:09:20
رضي الله عنه موقوفا وليس بمرفوع. الصواب ان هذا موقوف وليس بمرفوع. ولم يثبت عنه رفع هذا الحديث. فهذا الحديث كما تقدم معلول بهذه العدد الثلاث. واما ما يتعلق بتخريج هذا الحديث فهذا الحديث اخرجه الامام الشافعي. وكذلك ايضا اخرجه - 00:09:40
ابو داود الطيالسي وابن ابي شيبة في كتابه المصنف واخرجه ايضا ابو داوود وابن ماجة والضحاوي في شرح معاني الاثار والبيهقي

في كتابه السنن الكبرى وكذلك في معركة السنن والاثار - 00:10:00
والبعض في شرح السنة كلهم خرجوا هذا الحديث من طريق ابن ابي دئب وقد وقع في كتاب الام الشام انه عن عون ابن عبدالله ابن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك ولم يذكر عبد الله ابن مسعود هكذا وقع عند - 00:10:20
الامام الشافعي في كتاب الام لكن كل من رواه انما ذكره عن عبد الله ابن مسعود كل من رواه انما ذكر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله اكبر. نعم هذا ما يتعلق بتخريج هذا الحديث هو الحديث الذي بعده. من اجل ما يقال في الركوع وكذلك ايضا - 00:10:40
ايضا ما يقال في السجود وما يقال في الركوع والسجود قبل ان نذكر ما يقال نذكر حكم ذلك. نذكر حكم التسبيح في السجود والدعاء الذي يطالب بالسجود فاختلف اهل العلم في هذه المسألة على قولين ان التسبيح هو ركوع واجب وهذا ما ذهب - 00:11:00
اليه الامام احمد وغيره من اهل العلم ان التسبيح بوقوع واجب. وزهب الجمهور من المتأخرين الى ان هذا مستحب وليس بواجب واما من ذهب الى الوجوب فاستدل بادلة من هذه الادلة رواه ابو داوود والامام احمد - 00:11:20
فدوى الطبراني في المعجم كلهم موسى ابن ايوب عن عمه اياس ابن عام وعن عقبة ابن عامر ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نزل قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوا ذلك في وقوعكم وعندما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوا ذلك في سجودكم - 00:11:40
فامر بذلك وهذا الاسناد قد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم هذا الاسناد فصححه ابن خزيمة وابن حبان نعم ما تقول للامام احمد الرواف لكن رواه من ذكرت غير الامام احمد ولا ان الامام احمد وهو قد يكون هو لكن ما اذكر فاقول هذا الحديث صحه ابن خزيمة - 00:12:00
والحاكم وهو لا بأس باسناده. وان كان اياس ابن عامر ليس بالمشهور لكن عندما روى ابن حبان هذا الخبر قال ان اياس بن عامر من صفات المصبيين والحاكم عندما روى ايضا هذا الخبر في كتابه المستدرك قال ان اياس بن عامر - 00:12:20
مستقيم الحديث وصححه ابن خزيمة كما تقدم فهذا الحديث لا بأس به. وكذلك ايضا استدلوا هذا ايجاب التسبيح في الوقوع بما رواه الامام مسلم من طريق ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابيه عن ابن - 00:12:40
عباس رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اما الركوع فعظموا فيه واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. فامرص الوقوع بان يعظم الرب. والامر يفيد الوضوء. وكذلك ايضا استدلوا بمداومة - 00:13:00
الرسول صلى الله عليه وسلم على قوله سبحان ربي العظيم. كما سوف يأتي بمشيئة الله. فيتبين لنا ان القول الراجح من هذين القولين هو القول بوجوب التسبيح والركوع. لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد امر بذلك - 00:13:20
الامر مفيد الوجوب وليس هناك صارف يصرف هذا الامر من الوجوب الى الاستحباب. المسألة الثانية هي هل لابد من قول سبحان ربي العظيم او يكتفي المصلي بما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام من الادعية التي - 00:13:40
يطالب الوقوع يعني هل لا بد ان يقول سبحان ربي العظيم مع الادعية التي جاءت عن الرسول عليه الصلاة والسلام في الركوع او ممكن ان يقتصر على الادعية مثل سبوح قدوس رب الملائكة وهو اللهم لك امنت ولك اسلمت الى غير ذلك من - 00:14:00
هذا حديث التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ذلك في الركوع. فايضا اهل العلم فيما يبدو دي انقسموا على قسمين هناك من خيض المصلي بين ان يقول سبحان ربي العظيم وبين ان يقتصر على الدعاء بوقوع اذى بعض - 00:14:20
الادعية التي جاءت في الركوع فهو مخير. وقد ذهب الى هذا ابن المنذر فنص على هذا في كتابه الاوسط. واما القول الثاني هو لابد من قول سبحان ربي العظيم ومن السنة ان يجمع الانسان الى قول سبحان ربي العظيم بعض الادعية التي جاءت انها تقاس - 00:14:40
او في السجود هو الذي يبدو والله اعلم ان القول الثاني هو الاوجع لابد من الجمع بين التسبيح وبين عفوا لانه لابد من التسبيح في الوقود فاذا اضاف الشخص الى التسبيح بعض الادعية التي ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا - 00:15:00
الوحشة هذا اكمل واحسن واذا غير بينها ايضا يعني مرة يقول هذا الدعاء مع التسبيح مرة يقول هذا الدعاء الثاني مع التسبيح فهذا

في يبدو يعني القول هو الارجح لما تقدم من ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بان يقال سبحان ربي العظيم - 00:15:20
وبعض الادعية ليس فيها سبحان ربي العظيم التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا في حديث ابن عباس قال اما الوقوع فعظموا فيه هو معنى هذا ان يكون الانسان سبحان ربي العظيم والله اعلم وهو الاحوط وان كان هذا ليس بواضح تماما ان - 00:15:40
لابد ان يكون في وقوعها سبحان ربي العظيم. واذا جمع الى هذا بعض الادعية التي تقال فيها الركوع مما جاء وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا اكمل واحسن. نعم. ولم يثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما اقتصر على بعض الادعية دون الوقوع. يعني ما ثبت - 00:16:00
ثبوتا واضحا ولو ثبت هذا ثبوتا واضحا فلا شك ان هذا يدل على ان الانسان ممكن ان يقتصر على بعض الادعية ولا يلزم او لا يلزمه ان يقول سبحان ربي العظيم. لكن كما ذكرت في حديث عقبة بن عامر السابق وكذلك ايضا في حديث - 00:16:20
ابن عباس السابق ايضا فيه الدليل على انه ينبغي للشاص ان يكون في وقوعه سبحان ربي العظيم. المسألة الثالثة وقد تكلم عليها ابو عيسى الترمذي وغيره من اهل العلم هو هل هناك عدد معين لابد ان الشاص يلتزم - 00:16:40
هو في الحقيقة لم يأتي عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدد معين بحيث النشاط ما يتعداه. نعم. ثبت في انس ان صلى خلف عمر ابن عبد العزيز قال ان هذا من اشبه الناس صلاة بالرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:00
فحزننا مقدار ركوعه وسجوده فوجدناه عشر تسبيحات. عزينا مقدار ذلك ووجدنا عشر تسبيحات. وثبت ان الرسول ستسمى احيانا كان يطيل الركوع في بعض الصلوات دون صلوات اخرى. من سنة عليه الصلاة والسلام - 00:17:20
انه اذا اطال القراءة اطال الركوع. واذا خفف القراءة خفف الركوع. كما ثبت هذا في حديث البواب عاجب ان كان ركوعه وسجوده قريبا من السواء ثبت في حديث عائشة ايضا ان كان السجدة الواحد مقداره خمسين اية ولا شك ان هذا ما كان يفعله - 00:17:40
في الصلاة المفروظة فصلاة ذلك يطيل فيها اكثر عليه الصلاة والسلام. فكان يطيل في القراءة وكذلك ايضا يطيل في الاوكان حتى تكون الصراط مناسبة ما بين القيام وما بين باقي الاركان. لم يثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام حد معين - 00:18:00
ومما قاله بعض اهل العلم يعني فيما يبدو استئناسا واجتهادا النشاس يقول ثلاث او يقول خمس فبعضهم قال يقول صمت كما نقل ابو عيسى الترمذي هنا عن سفيان عن عبدالله المبارك واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي فليس هناك - 00:18:20
حد معين لكن لا شك انه يجب على الشاص ان يطمئن في وقوعه يجب عليه وجوبا ان يطمئن في وقوعه والطمأنينة كما هو المعلوم ركن من اركان الصلاة. وما يقوله بعض الناس ان يكفي ان يقول الانسان في الوقوع - 00:18:40
سبحان ربي العظيم مرة واحدة. فهذا اذا اطمئن الشخص بالركوع. يعني بعض الناس من حين يركع وهو في اثناء الركوع يقول سبحانه رب العظيم. ثم وعشا يرفع ولا يطمئن في الركوع. فما قاله بعض اهل العلم انه يكفي ان يكون الانسان سبحان ربي العظيم - 00:19:00
واحدة وان هذا ادنى الطمأنينة هذا اذا اطمئن الشخص. وليس معنى هذا انه من حين يبدأ يقول سبحان ربي العظيم قبل ان يطمئن وحينتهي من قول سبحان ربي العظيم فيرفع فمثل هذا لا يعتبر اطمئنان. مثل هذا لا يعتبر - 00:19:20
طمأنينة والطمأنينة لابد فيها من فالطمأنينة لابد ان تكون في وقوعه في غيره من اركان الصلاة. لكن النشاط اذا وقع واطمئن وقال مرة واحدة سبحان ربي العظيم فادى الواجب. اذا الشخص اطمئن في وقوعه - 00:19:40
وقال سبحان ربي العظيم ولو مرة واحدة فهذا يكون قد فهذا يكون قد ادى ما وجب عليه. هذا يكون قد ادى واجب لان الرسول عليه الصلاة والسلام يجعل ذلك في وقوعكم. ويكفي هذا مرة واحدة. وقال اما وقوف عظم فيه غضب ويكفي ان - 00:20:00
سبحان ربي العظيم وهذا يعتبر تعظيم منك لرب سبحانه وتعالى في هذا الركن. نعم هذا بعض ما يتعلق بفقه هذا الحديث وبالنسبة لحديث حذيفة لعلنا نتكلم عليه في الدرس القادم بمشيئة الله ونتكلم ايضا على بعض المسائل المتعلقة - 00:20:20
هذه المسألة هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:40